

بحار الأنوار

[269] أَسْتَجِبْ لَكُمْ " وَأَنْتَ بِوَعْدِكَ صَادِقٌ أَحْفَظُنِي مِنْ جَمِيعِ آفَاتِ الدُّنْيَا وَهَوْلِ اللُّحُودِ، لَا تَفْضَحْنِي عَلَى رَأْسِ الْخَلَائِقِ فِي الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ الْمُشْهُودِ. يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي أَكْبَرُ أَكْبَرُ أَكْبَرُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، لَا حُدَّ لَهُ وَلَا نَدَّ لَهُ وَلَا شَبِيهِ لَهُ وَلَا ضِدَّ لَهُ وَلَا حُدُودَ لَهُ وَلَا كِفَاؤَ لَهُ وَلَا كَنَّهُ لَهُ وَلَا مِثْلَ لَهُ وَلَا شَرِيكَ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَلَا وَزِيرَ لَهُ أَسْئَلُكَ يَا عَزِيزُ يَا عَزِيزُ يَا عَزِيزُ، يَا أَكْبَرَ الْأَكْبَرِ، يَا أَكْبَرَ الْأَكْبَرِ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ ارْزُقْنِي فِي حَيَاتِي مَا أَرْجُوهُ مِنْكَ وَأَكْرِمْنِي بِمَغْفِرَتِكَ، وَاعْفُرْ لِي خَطِيئَتِي إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. يَا دِيَانَ يَا حَنَّانَ يَا مَنْانَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا إِلَهَنَا وَإِلَهَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ دُونَ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ الْأَرْضِينَ بَاطِلٌ غَيْرُ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَغْنِنِي يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ يَوْمَنَا هَذَا يَوْمَ سرورٍ وَنِعْمَةٍ، أَصْبَحَتْ فِيهِ رَاجِيَا فَضْلَكَ وَبِرْكَ، مُنْتَظِرًا لِأِحْسَانِكَ وَلِطْفِكَ، طَالِبًا لِمَا عِنْدَكَ مِنَ الْخَيْرِ الْمَذخورِ مَعْتَصِمًا بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَنْ نَظَرَ إِلَى بَشَرٍ. اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ أَسْرُوبُكَ أَنْتَصِرُ بِكَ أَنْتَشِرُ، وَبِطَاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْتَخِرُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حِفْظَ الدِّينِ وَالسَّرِيرَةِ، وَأَعِزَّنِي نَفْسِي بِرَحْمَتِكَ فَهِيَ مُتَضَيِّقَةٌ فَقِيرَةٌ، يَا مَنْ يَعْلَمُ سِرِّي وَعِلَانِيَّتِي وَقَلْبِي وَيَعْلَمُ مِنِّي مَا لَا أَعْلَمُ، وَيَسْتَرُ عَلَيَّ قُبَائِحَ فَعَلِي وَيَحْفَظُنِي وَتَحْفَظُ خَطَايَايَ وَقَدْرِي وَأَنَا لَا أَحْصِيهَا وَلَا أَدْرِكُهَا، وَأَنَا عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ وَنَاصِيَّتِي بَيْدِكَ، شَاكِرًا لِنِعْمَتِكَ، ذَاكِرًا لِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْمَكُونَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُجْعَلَنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنَ الشَّاكِرِينَ لِمَا أَوْلَيْتَنِيهِ، وَالصَّابِرِينَ عَلَيَّ مَا بَلَيْتَ، وَالْحَامِدِينَ عَلَيَّ مَا أَعْطَيْتَ وَاسْتَرْنِي فِي صَبَاحِ هَذَا الْيَوْمِ، وَإِذَا أُمِسَّتْ فَلَا تَفْضَحْنِي فِيمَا جَنَيْتَ، سُبْحَانَكَ طَالَمَا أَنْعَمْتَ وَأَسْدَيْتَ، سُبْحَانَكَ طَالَمَا بَذَلْتَ وَأَوْلَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى وَلَكَ الْحَمْدُ بَعْدَ الرِّضَا.